جامعة محمد الخامس
المدرسة العليا للأساتذة - الرباط

منشورات المدرسة العليا للأساتذة-الرباط
فريق البحث في التاريخ والجغرافيا والديداكتيك GREHIGED

سلسلة
مناظرات وندوات
عدد
1

بعض قضايا ومستجدات البحث العلمي في التاريخ والجغرافيا والديداكتيك

أعمال اليوم الدراسي الوطني الأول
المنظم يوم الاثنين 29 أبريل 2013م
الموافق 17 جمادى الآخر 1434هـ
بمقر المدرسة العليا للأساتذة - الرباط

تنسيق: د. عبد العزيز باحو

إعداد الأساتذة:
د. عبد الإله الدحاني/د. عبد العزيز باحو/د. سيدي محمد العيوض
د. عز العرب معنينو/د. عبد النور صديق

الكتاب: بعض قضايا ومستجدات البحث العلمي في التاريخ والجغرافيا والديداكتيك
الناشر: المدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس، الرباط
تنسيق الأستاذ : د. عبد العزيز باحو
الطبعة: الأولى، فبراير 2018
تصميم الغلاف: Mbarts-Rabat
المطبعة: Mbarts-Rabat
رقم الإيداع القانوني: 2018MO0770
ردمك: 978-9920-35-157-7

جميع الحقوق محفوظة للناشر،
الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر أصحابها، كما أن ترتيب المقالات الواردة في الكتاب يخضع لضوابط علمية وفنية

اللجنة العلمية:

ذ. **حسن جزيري:** مدير المدرسة العليا للأساتذة ـ جامعة محمد الخامس، الرباط

ذ. **عبد العزيز بوعصاب:** أستاذ التاريخ بالمدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس الرباط؛

ذ. **عبد العزيز باحو:** أستاذ الجغرافيا بالمدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس الرباط؛

ذ. **عز المغرب معنينو:** أستاذ التاريخ بالمدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس الرباط؛

ذ. **عبد الإله الدحاني:** أستاذ التاريخ بالمدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس الرباط؛

ذ. **سيدي محمد العيوض:** أستاذ التاريخ بالمدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس الرباط؛

ذ. **سيدي محمد الكتاني:** أستاذ التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس-فاس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس؛

ذ. **محمد ابن يعقوب:** أستاذ الجغرافيا بالمدرسة العليا للأساتذة (سابقا)، جامعة محمد الخامس الرباط؛

لجنة القراءة:

ذ. **عبد العزيز باحو:** أستاذ الجغرافيا بالمدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس الرباط؛

ذ. **عبد الإله الدحاني:** أستاذ التاريخ بالمدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس الرباط؛

ذ. **سيدي محمد العيوض:** أستاذ التاريخ بالمدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس الرباط؛

ذ. **فوزي بوخريص:** أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة بن طفيل، القنيطرة؛

ذ. **عبد النور صديق:** أستاذ الجغرافيا بالمدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس الرباط؛

ذ. **عبد العزيز العلوي الأمراني:** أستاذ علوم التربية والديداكتيك بالمدرسة العليا للأساتذة ـ جامعة مولاي إسماعيل، مكناس؛

تقييم أثر مستجدات البحث الجغرافي في تطوير الممارسات التربوية لتدريس الجغرافيا بالمغرب

د- صديق عبد النور
المدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس، الرباط

ذ- التايري عبد القادر
أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي، باحث بسلك الدكتوراه،
كلية الآداب، وجدة

ملخص:

يضطلع البحث العلمي بدور رائد في جميع مناحي الحياة المعاصرة، إذ أصبح تطور وتقدم هذه الأخيرة رهينا بالنتائج التي يحققها ويراكمها العلم من يوم لآخر. ويعتبر التطور التكنولوجي الهائل في عالمنا المعاصر خير دليل على هذه العلاقة العضوية.

وكما هو معلوم، فإن البحث العلمي ينقسم إلى مسارين متكاملين ومتفاعلين: البحث العلمي الأساسي (النظري)، ويختص في دراسة الظواهر المختلفة باستعمال المنهج العلمي، والتحقق من النظريات الجديدة، وبناء المفاهيم... لذلك فهدفه الرئيسي هو بناء المعارف العلمية، وهناك البحث العلمي التطبيقي، ويبحث في سبل كيفية تطبيق ما توصل إليه البحث الأكاديمي النظري من معارف جديدة على أرض الواقع، لذلك فغايته النهائية هي استثمار نتائج البحث النظري لتحسين وتطوير أسس الحياة (التكنولوجيا، التخطيط، التنمية...).

ويعتبر قطاع التربية والتعليم- وبالأخص حقل التدريس- في مقدمة القطاعات التي من المفروض أن تكون مسايرة ومواكبة لمستجدات البحث العلمي، وأن تعمل على تنزيلها وتفعيلها في المناهج والمقررات الدراسية عن طريق ما يسمى بعملية "النقل الديداكتيكي".

على غرار الحقول المعرفية الأخرى، فإن الجغرافيا تشهد حاليا، بفعل البحث العلمي، نقلة كمية ونوعية في أسسها المعرفية، وفي أدواتها المنهجية، وكذا في وظائفها المجتمعية، لذلك أضحى من اللازم أن تكون مناهج وطرق تدريسها، وخصوصا في المرحلتين الثانوية والجامعية، منفتحة أكثر على نتائج ومستجدات البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي، فالجغرافيا لم تعد مهمتها تقتصر على نقل المعارف النظرية، بل إن وظيفتها تكمن في تكوين وتأهيل الأفراد، وإعدادهم علميا وتربويا للاندماج في المحيط السوسيواقتصادي، فضلا عن وظائفها المجتمعية.

الكلمات ـ المفاتيح: البحث، الجغرافيا، الممارسة التربوية، تدريس الجغرافيا، المغرب

مقدمـــة:

يبدو أن تدريس مادة الجغرافيا اليوم بالمدارس والجامعات المغربية يعيش مفارقة كبيرة بين هوية المادة كمادة علمية، تراكم تطورا إبستمولوجيا وأكاديميا، سواء على مستوى المناهج المتبعة والإشكاليات والمواضيع التي تعالجها، أو الأدوات والتقنيات الحديثة التي أصبح يعتمدها البحث الجغرافي، وبين ممارستها بالمؤسسات التعليمية والجامعية ومكانتها في الهندسة البيداغوجية، وكذا صورتها لدى المتعلم والأسرة والمجتمع باعتبارها مادة معرفية تعتمد التلقين والحفظ.

ويتجلى هذا الأمر من خلال الممارسات الصفية داخل الفصول الدراسية والمدرجات الجامعية معا، حيث تسود العلاقات العمودية على حساب الاستدلال العقلاني، كما تحضر النصوص والشروح على حساب الدعامات الأيقونية، (الخريطة والصورة بمختلف أنواعها: ثابتة، متحركة، مرئية فضائية)، وتسود المعارف الجغرافية الجاهزة على حساب التساؤل والطرح الإشكالي لموضوعات الجغرافية المدرسية والجامعية.([302])

لكل ذلك أضحى من اللازم أن تكون مناهج وطرق تدريس الجغرافيا، وخصوصا في المرحلتين الثانوية والجامعية، منفتحة أكثر على نتائج ومستجدات البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي، لأن الجغرافيا لم تعد تقتصر على تلقين المعارف النظرية، بل أصبحت تضطلع بدورها في تنمية التفكير العلمي لدى المتعلمين، وإعدادهم علميا وتربويا للاندماج في المحيط السوسيو اقتصادي؛ فضلا عن وظيفتها المجتمعية (حصر الموارد المجالية والمساهمة في بناء مخططات إعداد التراب الوطني وإعداد المشاريع الترابية، والإجابة عن الإشكالات المتعلقة بالتغيرات المناخية والتوازنات البيئية...

ومن ثم فإن هذه المداخلة تروم تحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف على مستجدات تطور البحث الجغرافي المعاصر؛
- رصد انعكاسات مستجدات البحث الجغرافي على تدريس الجغرافيا بالمؤسسات التعليمية والجامعية بالمغرب؛
- استشراف الآفاق المستقبلية لتدريس الجغرافيا بالمؤسسات التعليمية والجامعية بالمغرب.

302- أماش جمال (2016): تدريس الجغرافيا بالمدرسة المغربية: نحو مقاربة نسقية ديداكتيكية لتعلم التفكير الجغرافي بالتعليم الثانوي، مجلة علوم التربية، العدد الرابع والستون، ص 99.

1-- مستجدات البحث الجغرافي بالمغرب

عرف حقل الجغرافيا بعد منتصف الثمانينيات من القرن الماضي تحولا نوعيا مهما، وقد هم هذا التحول عدة جوانب تشمل المحتوى والمنهج والتقنيات المستعملة لمعالجة المواضيع التي تهتم بها الجغرافيا، إذ بدأ الجيل الجديد من الجغرافيين المغاربة بطرح تساؤلات وإشكاليات جديدة تماشيا مع الاهتمام بمواضيع علمية جديدة فرضتها التحولات والتطورات المتلاحقة التي عرفتها - ولو بإيقاعات متباينة- مختلف الأوساط الطبيعية والمدن والأرياف المغربية، مع محاولة معالجة هذه الإشكاليات بمناهج وتقنيات تتوخى بلوغ درجات عليا من الدقة والعمق في التحليل، وهكذا تم اللجوء أكثر فأكثر إلى استعمال علم الإحصاء والإعلاميات ونظم المعلومات الجغرافية (SIG)، وكذا الصور الجوية والاستشعار البعدي الفضائي والتكميم الدقيق للظواهر الطبيعية والبشرية.([303]) وسنركز بهذا الخصوص على التطور الذي شمل موضوع الجغرافيا ومنهجها والإشكاليات التي أصبحت تطرحها، أي مقومات مادة الجغرافيا بصفة عامة.

1-1- الطفرة على مستوى الفكر الجغرافي

مع أواسط القرن العشرين، سيبرز التحول الجديد في مسيرة الجغرافيا، حيث ستتميز المعرفة الجغرافية بدينامية خاصة تمثلت في ظهور تيار فكري نادى بضرورة إنجاز نقد إبستمولوجي للجغرافيا الكلاسيكية المبنية على المفاهيم القديمة كالمحيط البيئي والإقليم والمشهد التي سادت خلال القرن 19، ونتج عن هذا التيار المعرفي ظهور ما يسمى "بالجغرافية الجديدة"، التي اعتمدت في نموها على أسس علمية جديدة تتمثل في المنهج الكمي والوصفي. ومع نهاية القرن العشرين حصل انقلاب في الفكر والخطاب الجغرافيين وحصلت طفرة على مستوى مناهج وأدوات البحث الجغرافي، وخاصة نظم المعلومات الجغرافية (SIG)، التي أحدثت طفرة علمية في البحث الجغرافي المعاصر؛ وكان من نتائج هذا التيار الفكري الجديد أن ظهر إنتاج جغرافي يتميز بالجدة والنظرة العلمية ويمزج العلوم الاقتصادية والاجتماعية...في إطار انفتاح الجغرافيا على الحقول المعرفية والعلوم المجاورة، وكان من نتائج ذلك أن أصبحت الجغرافيا علما اجتماعيا.([304])

1-2- الارتقاء بوظيفة الجغرافيا

رغم مزاعم المشككين في علمية مادة الجغرافيا، فلا أحد ينكر دورها ومنفعتها بالنسبة للمجتمع، خصوصا وأن البعض يرى أن هذا المبدأ شرط ضروري لكي تستكمل هذه المادة علميتها. وهكذا فالجغرافيا باعتبارها علما واقعيا يستقي معطياته من الميدان بإمكانها أن تسدي الشيء الكثير لقضايا المجتمع والإنسان،

([303]) - الأكحل المختار (2005): الجغرافيا التطبيقية بالمغرب: الحصيلة والآفاق، ورد ضمن كتاب "الجغرافيا التطبيقية في المغرب" منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة ندوات ومناظرات، رقم 122، مطبعة فضالة، المحمدية، ص 14.

[304]- بولربح علي (2015): الفكر الجغرافي المعاصر، آليات التطور، منشورات باب الحكمة، تطوان، ص 165.

وأن تسهم في حل مشاكله، سواء تعلق الأمر بقضايا التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، أو بمسالة إيجاد حلول مناسبة لمشاكل البيئة وما تعانيه من اختلالات بسبب سوء تصرف الإنسان.

وبالفعل، فإن الجغرافيا المعاصرة في البلدان المتقدمة خرجت من المعرفة النظرية إلى الفعل والعمل الميداني، حيث تحاول أن تؤثر في المجتمع وتعمل لصالحه، فأصبحت تسهم في حل قضاياه ومشاكله، ولم يعد الأمر يقتصر على هذه البلدان، فبعض بلدان العالم الثالث ومن بينها المغرب تحذو حذوها وبدأت تعي هذا الدور، فسارعت إلى إحداث تخصصات لما يسمى بالجغرافيا التطبيقية، وذلك في إطار انفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والاجتماعي.

ولكون الجغرافيا نابعة من الميدان ومن الواقع المعيش، فبإمكان هذا العلم إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل والإشكالات التي يتخبط فيها الإنسان، وهي إشكالات ناتجة إما عن سوء تصرفاته أو تلك التي تطرحها الطبيعة مثل مشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشاكل البيئة، وكذلك الظواهر والكوارث الطبيعية...، باعتبار الجغرافيا " **أداة فهم وتفسير، وأداة ممارسة وتدبير، وأداة تقييم وتوقع**".([305])

مجمل القول إن غالبية الجغرافيين يرون أن عملهم لا ينحصر في دراسة المجال الجغرافي، بل يجب إشراكهم في تنظيمه وإعداده وتدبيره، فمعرفتهم الأكاديمية تؤهلهم لذلك، على اعتبار أن الجغرافيا هي قبل كل شيء طريقة ومنهج للتفكير في المجال، كما أنها في دراستها لهذا المجال تتميز عن غيرها من العلوم بنظرة شمولية للظواهر المجالية حيث يتفاعل البشري مع الطبيعي.

1-3- تطور المنهج الجغرافي

خلال القرن 20 ومطلع القرن21، تخلت الجغرافيا عن الخطاب الكلاسيكي الذي يتخذ كجوهر لمضمونه علاقة الإنسان بالطبيعة، لتنصب على دراسة المجال كمنتوج اجتماعي يترجم العلاقات الاجتماعية من خلال الممارسة المجالية ومختلف أشكال إنتاج وهيكلة المجال، عبر رصد ميكانيزماته والقوى الاجتماعية الفاعلة في إنتاجه وهيكلته.

وانطلاقا من هذا التطور لم يعد الخطاب الجغرافي يركز على الوصف والتصنيف، بل أصبح ينصب بالأساس على تحليل الظواهر المجالية داخل إطارها الاجتماعي، ويعتمد النقد والشمولية في معالجته للمواضيع، مع رفض القبول بالحلول السطحية المبنية أساسا على الأبعاد التقنية أو الاقتصادية أو السياسية الخالصة.

([305]) - الكور نعيمة (2005): كفايات تدريس الجغرافيا، بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة في علوم التربية، كلية علوم التربية الرباط، ص 39.

ومن هنا تأتي قيمة المنهج الجغرافي الذي يشمل العمليات الفكرية التي يتم من خلالها تسليط الأضواء على الظواهر المجالية، فبغض النظر عن التوجهات الفلسفية والاختيارات الأيديولوجية التي تطبع الفكر الجغرافي على غرار باقي العلوم الإنسانية، فإن النهج الجغرافي حاليا يرتكز على عمليات فكرية أساسية ثلاث وهي الوصف والتفسير والتعميم.

1-4- تجديد أدوات البحث الجغرافي

توظف الجغرافيا المعاصرة وسائل متعددة في البحث الجغرافي لبلورة أهدافها وموضوعها ووظائفها، فلمعالجة أية قضية جغرافية، كيفما كانت، ودراسة نتائجها يستدعي الأمر استخدام وتوظيف أدوات منهجية خاصة بالمادة كالخرائط الآلية التي تساعد على التوطين والنمذجة المجالية، والتي باتت تعتمد على صور الأقمار الاصطناعية لإنجاز خرائط رقمية قابلة للتحيين، ووضع التصاميم والرسومات الكرطوغرافية، إضافة إلى أدوات منهجية مكملة تستقيها من مواد أخرى كالإحصاءات والرسوم المبيانية. وفضلا عن ذلك أصبح الجغرافي المعاصر يعتمد العمل المخبري التطبيقي بشكل متزايد.

إن الأدوات المذكورة أعلاه تستعمل في بناء الفكر الجغرافي كما تستعمل أيضا في بناء التعلمات، ولهذا فإنها توظف أيضا في ديداكتيك الجغرافيا.([306])

2- انعكاسات مستجدات البحث الجغرافي على عملية التدريس

عرفت الجغرافيا في السنوات الأخيرة عدة محاولات ترمي إلى تطويرها على مستوى الممارسة الديداكتيكية مستفيدة من الطفرة الابستمولوجية التي لحقت هذا الحقل العلمي، سواء على مستوى المنهج أو المحتوى أو الأدوات. وقد تأثرت الجغرافية الجامعية والمدرسية بهذا التطور، وهو ما نلمسه من خلال تطوير الممارسة الصفية داخل الأقسام والمدرجات والتي أصبحت تنبني على مقاربة ديداكتيكية متكاملة، خاصة مع الإصلاحات التربوية التي تبناها المغرب في السنين الأخيرة، حيث دعت وثيقة منهاج مواد الاجتماعيات بالسلك الثانوي إلى الانتقال بالجغرافيا من مادة إخبارية عن الظواهر المجالية، إلى مادة تكوينية تدرب المتعلم على التفكير المجالي، حتى يكون هذا الأخير على بينة من ميكانيزمات اشتغال المجال الجغرافي، ودور الإنسان كفاعل فيه، وتتحقق لديه التربية المجالية المسؤولة.([307])

([306]) الأسعد محمد (2010): التقييم والقياس: حصيلة معرفية وتطبيقات علمية، ورد في كتاب " تقييم التعلمات في الجغرافيا الجامعية" منشورات مختبر الدراسات الجغرافيا والتنمية المجالية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بنمسيك، مطبعة بيست أمبري، الدار البيضاء، ص 40.

([307])وزارة التربية الوطنية (مارس 2002): منهاج التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية.

ويستند النموذج الديداكتيكي المتجدد لمادة الجغرافيا على المبادئ التالية: ([308])

- مجالات الجغرافيا، أي ميادينها وموضوعاتها،
- المفاهيم المهيكلة للخطاب الجغرافي،
- النهج الجغرافي، أو المنهج الفكري للجغرافيا،
- وسائل التعبير الجغرافي،
- الإنتاج الجغرافي.

2-1- مجالات الجغرافيا وموضوعاتها: تجدد داخل الاستمرارية

تعتبر الجغرافيا علما لدراسة المجتمع والمجال، هذا المجال الذي يحمل منشآت ساكنيه ووسائل إنتاجهم، ويعكس تاريخهم ومهاراتهم وأفكارهم وتطلعاتهم، حيث إن المجال الجغرافي هو نتيجة للتفاعلات المستمرة بين المجتمع ومحيطه الطبيعي بجميع عناصره وموارده، ومحيطه البشري بجميع مكوناته ومقوماته الديمغرافية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية والعمرانية، مع ما يرافق ذلك من توازنات أو اختلالات بيئية واجتماعية، وما يتبعها من تباينات في التوطينات السكانية.[309] ومن ثم يمكن تحديد موضوعات الجغرافيا ومجالاتها في:

- علاقة الإنسان بالبيئة،
- توطين التغيرات المجالية،
- التباينات المجالية.

لكن الجغرافيا تتجه اليوم إلى الخروج عن الطابع الأكاديمي الصرف، والاتجاه نحو المستوى التطبيقي النفعي الملموس، عبر طرق مواضيع وإشكاليات جديدة تتعلق بالإعداد والتنمية، فتزايد الاهتمام بإشكاليات التحول والتنمية والتهيئة، وصار البحث الجغرافي أكثر جدية وعمقا حول البدائل الممكنة للتنمية الترابية، وشروط استدامتها،([310]) ما يجعل الباحث الجغرافي يفرض نفسه كفاعل ترابي، ومشارك في حركة التنمية؛([311]) خاصة مع انفتاحه على التقنيات والتكنولوجيات الحديثة وتحكمه فيها.

([308]) الشرقاوي احمد (2010): تطور البحث الديداكتيكي الجغرافي بالمغرب، مجلة دفاتر جغرافية العدد السابع، مطبعة آنفو برانت، ص 138.

[309]- دورة تكوينية بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، فرع تازة (2010): حول موضوع: ديداكتيك تدريس مواد الاجتماعيات، لفائدة مدرسي التعليم الثانوي بسلكيه، أيام 19- 20 و21 أبريل 2010 ، و5 و6 ماي 2010، مصوغة: "تخطيط وضعيات تعليمية تعلمية في مادة الجغرافيا، استنادا إلى المرجعية الديداكتيكية.

([310]) جنان لحسن (2010): العالم القروي في البحث الجغرافي، دفاتر جغرافية، العدد السابع، البحث الجغرافي بالمغرب، قراءة في الإشكاليات، وفي المناهج، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهراز فاس، ص ص: 9- 33.

([311]) فراح عبد الرحيم وموساوي امحمد (2016): البحث الجغرافي والتنمية الترابية، حالة منتدى إغزران للتنمية والثقافة، ضمن أشغال الدورة السادسة لمنتدى التنمية والثقافة لإغزران، منشورات الجماعة القروية لإغزران رقم 6، مطبعة IPN، فاس، ص ص: 64- 92.

غير أن أهمية الجغرافيا - إلى جانب شتى العلوم للاستمرار في التطور والتنمية- تطرح مسألة المنهج المتبع في تدريس الجغرافيا.

2-2- منهجية تدريس الجغرافيا: نحو توجه بيداغوجي جديد

مرت منهجية تدريس الجغرافيا المدرسية بجملة مراحل، حيث انتقلت من مرحلة كان يتم فيها التركيز على محتوى المادة، أي حفظ المعلومات والمعطيات الجغرافية بتقسيماتها الكلاسيكية (بشرية وطبيعية)، واسترجاعها وقت الامتحان (الجغرافيا مرادفة للذاكرة)،([312]) إلى مرحلة تم فيها التوجه نحو تخطيط أهداف الدرس الجغرافي في إطار ما عرف ببيداغوجيا الأهداف، والتي أثبتت بدورها ضعف جدواها، بالنظر إلى طابعها الميكانيكي، والطابع التجزيئي للمعرفة التي يكتسبها المتعلمون في إطارها، ما جعلها محل انتقاد من طرف المجتمع التربوي عموما، الشيء الذي دفع باتجاه بيداغوجيا جديدة هي بيداغوجيا الكفايات.

وهكذا فقد تم الانتقال من مستوى المقرر والبرنامج إلى إطار المنهاج كخطة بيداغوجية متكاملة،[313] حيث ركزت الوثائق الرسمية (الكتاب الأبيض والتوجيهات الرسمية) على أهمية المقاربة بالكفايات في تنمية وتطوير التدريس، وجعل المتعلم في قلب الاهتمام والتفكير والفعل.([314]) لتنتقل الجغرافيا خلال هذه المرحلة نحو التركيز على الجانب التطبيقي- الوظيفي، ما يعطي للمتعلمين الفرصة لاستيعاب المجتمع الذي يعيشون فيه،([315]) والمساهمة والانخراط في حل قضاياه عبر استخدام خطوات النهج الجغرافي، الذي يتكون من ثلاث عمليات فكرية متسلسلة متدرجة، مهمتها الكشف عن الكيان الجغرافي موضوع الدراسة، وهي:([316])

- **الوصف الجغرافي :** وهي عملية فكرية يتم من خلالها رصد وتقديم المنبهات المتعلقة بالظواهر المجالية، من حيث موفلوجيتها (الصفات التي تميز الظاهرة المدروسة من حيث الشكل والبنية والأبعاد)، وتوطينها (Localisation) وحركتها (التطور والحركة عبر الزمان والمكان).

والوصف كما هو معلوم عملية قديمة قدم الجغرافيا، لكن الوصف في الوقت الحالي لم يعد هدفا في حد ذاته، بل أصبح في خدمة التفسير والتنظير.([317])

- **التفسير الجغرافي :** هو عملية فكرية يتم بمقتضاها توضيح الأسباب التي أدت إلى وجود ظاهرة مجالية، وما تتصف به الظاهرة المذكورة سواء من حيث المرفلوجيا، أو الموقع أو الحركة،

([312])- Lefort. I (1994) : Le programme de géographie en classe de seconde, Hachette- Education, Paris.

([313]) البرجاوي مولاي المصطفى (2016): تدريس الجغرافيا ورهانات التوجه البيداغوجي الجديد في المدرسة المغربية، مجلة علوم التربية، العدد 56، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، ص ص: 98- 100.

([314]) نفسه، ص: 98.

[315]- الفرا فاروق حمدي (1989): تطور كفاءات تدريس الجغرافيا باستخدام الوحدات النسقية، سلسلة الرسائل الجامعية، الكويت، ص: 84.

([316]) - Zgor. M (1990) : géographie et formation intellectuelle : Contribution à l'élaboration d'un modèle didactique et son application au niveau de l'évaluation de licenciés Marocains au seuil de la proffession d'enseignant, thèse de doctorat en sciences de l'éducation, faculté du sciences de l'éducation, Rabat, 346p.

([317]) باصدق علي (1998): مكونات الخطاب الجغرافي من خلال أطروحة الدكتور زكور، معالم تربوية، عدد 16 أكتوبر 1998، ص ص: 4-5 و11.

- **التعميم الجغرافي :** عملية فكرية يتم بمقتضاها وضع أو استعمال اجهزة نظرية تنير سبيل الوصف والتفسير الجغرافيين. يتعلق الأمر هنا بصياغة مبادئ أو اقتراحات مجردة تترجم الانتقال من الحالات الخاصة الانفرادية إلى ما هو عام أو شمولي.

3-2- تطور مهم لوسائل التعبير الجغرافي

تمثل وسائل التعبير الجغرافي القنوات التي تستعمل في نقل المعرفة الجغرافية، وممارسة الخطاب الجغرافي، وأبرزها ثلاثة:

- **أ- التعبير اللفظي (الأدبي):** يتلخص في استعمال الكلمة كقناة لتبليغ المعرفة الجغرافية، وصفا وتفسيرا وتعميما،
- **ب - التعبير العددي:** يعتمد توظيف الأرقام لإبراز الجوانب الكمية للظواهر المدروسة، عن طريق حساب مجموعة من المؤشرات والقيم المرتبة من خلال الإحصاء الوصفي والرياضي، ما يضفي مزيدا من الدقة على الخطاب الجغرافي،
- **ج - التعبير المبياني والكارتوغرافي:** يستعمل الرسوم البيانية بأنواعها وأشكالها المختلفة، كما يشمل التعبير الكارطوغرافي، علما أن هذا الأخير عرف تحولات مهمة، سواء على مستوى الانتشار والتعدد، أو على مستوى الجودة، حيث أصبحت الخرائط الآلية المساندة بواسطة الحاسوب دقيقة جدا، كما أصبح بإمكان الخريطة تمثيل كل ما هو جغرافي، سواء في بعده الثابت أو الدينامي،[318] فضلا عن قدرتها على اختزال المعلومات النوعية والكمية، مع توطينها (نظم المعلومات الجغرافية SIG).

فما مدى انعكاس هذا التطور على نوعية الدعامات الديداكتيكية بالكتاب المدرسي من خلا ل كتاب "الأساسي في الجغرافيا" للسنة الثانية بكالوريا؟

إن دراسة تقييمية للوثائق الجغرافية الموجودة بالكتاب المذكور اعتمادا على تقنية تحليل المضمون تبين لنا بالملموس الأهمية التي أصبحت تحظى بها الدعامات الديداكتيكية في بناء درس الجغرافيا، كما يوضح ذلك الجدول رفقته.

([318]) نفسه، ص: 5.

الجدول رقم 1: استعمال الدعامات الديداكتيكية بالكتاب المدرسي "الأساسي في الجغرافيا" للسنة الثانية بكالوريا

نوع الدعامات	المجزوءة الأولى				المجزوءة الثانية				المجموع	
	المحور 1 (4 وحدات)		المحور 2 (3 وحدات)		المحور 1 (3 وحدات)		المحور 2 (3 وحدات)			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نصوص	33	21,29	43	31,16	23	13,86	36	20,57	135	21,29
صور فوتغرافية	19	12,26	19	13,77	25	15,06	37	21,14	100	15,77
جداول إحصائية	18	11,61	20	14,49	24	14,46	34	19,43	96	15,14
خرائط	29	18,71	17	12,32	39	23,49	25	14,29	110	17,35
رسوم بيانية	27	17,42	24	17,39	26	15,66	31	17,71	108	17,03
خطاطات	15	9,68	6	4,35	11	6,63	7	4,00	39	6,15
صور جوية	2	1,29	1	0,72	14	8,43	4	2,29	21	3,31
كاريكاتور	9	5,81	3	2,17	2	1,20	0	0,00	14	2,21
رسوم توضيحية	1	0,65	4	2,90	2	1,20	0	0,00	7	1,10
صور أقمار اصطناعية	0	0,00	0	0,00	0	0,00	1	0,57	1	0,16
خط زمني	2	1,29	1	0,72	0	0,00	0	0,00	3	0,47
مجموع الدعامات	155	100	138	100	166	100	175	100	634	100

المصدر: دراسة إحصائية لكتاب الأساسي في الجغرافيا للسنة الثانية بكالوريا، مجموعة من المؤلفين، مكتبة المعارف، الرباط، الطبعة الأولى 2007.

على المستوى النوعي، بلغ عدد أنواع الوثائق داخل الكتاب 11 نوعا، حيث إن أغلب الوحدات تتوفر على ما بين 7إلى9 أنواع باستثناء الوحدة رقم 11 التي تتضمن 6 أنواع فقط، ويرجع هذا التباين إلى طبيعة الموضوع الذي تتطرق إليه كل وحدة، وما يتطلبه هذا الموضوع من دعامات، وتتوزع هذه الأخيرة بين نصوص وخرائط وصور للأقمار الاصطناعية ورسوم بيانية وجداول إحصائية، فضلا عن الصور الفوتوغرافية والرسوم الكاريكاتورية. ويأتي استعمال هذا الكم الهائل من الوثائق داخل الكتاب المدرسي كنتيجة لتطور البحث الجغرافي، ما مكن مؤلفي الكتاب من اعتماد هذا الإنتاج الجغرافي المعاصر والمتراكم لإنجاح عملية النقل الديداكتيتي.

لكن إلى أي حد ينعكس هذا التنوع على الممارسات الصفية؟ وما هو واقع تدريس الجغرافيا بالمؤسسات التعليمية المغربية ؟

3- واقع تدريس الجغرافيا بالمؤسسات التعليمية، وهاجس تطوير الممارسات التربوية

رغم شعارات التحول نحو البيداغوجات الجديدة (خاصة بيداغوجيا الكفايات، وبيداغوجيا الإدماج) التي تركز على الجانب التطبيقي الوظيفي للجغرافيا، بدل التركيز على المحتوى، فإن مخرجات هذا "الاختراق البيداغوجي الجديد" لم تتحقق على أرض الواقع، الشيء الذي نلمسه من خلال تشريحنا لواقع تدريس المادة، أملا في أن يكون هذا التشريح داعيا لأخذ الموضوع بكامل الجد والعناية بغية تجويد ممارساتنا التربوية.

1-3- تشريح معيقات تدريس الجغرافيا: التعليم الثانوي أنموذجا

إن فحص حقيقة تدريس مادة الجغرافيا بالمؤسسات التعليمية المغربية عموما، يؤدي إلى نتيجة واحدة، تكاد تكون حتمية، وهي أن الاشتغال على مستوى المعرفة الجغرافية يعتمد على أدوات ديداكتيكية تقليدية في الغالب، تتشكل أساسا من السبورة الخشبية والكتاب المدرسي، حيث يبقى هذا الأخير في معظم الأحيان الوسيلة الوحيدة في التناول الديداكتيكي لدروس الجغرافيا بالنسبة للمدرس والمتعلم معا.

وإذا كنا مجمعين أن الكتاب المدرسي وسيلة تربوية لها مكانتها الخاصة في سياق عناصر المناهج الدراسية، وأنه النبع الذي يتغذى منه المدرس والتلميذ، وهو أيضا المصب الذي تصب فيه المناهج، كما يعتبر مساعدا أساسيا للمدرس ليتمكن من تنفيذ المقررات بمستواها ومحتواها المحددين؛([319]) فإن هذا الكتاب بالمقابل أصبح مدعاة للكسل، حيث يعتمد عليه بعض المدرسين في كل صغيرة وكبيرة مادة وأسلوبا، وتعتبره فئة منهم مرجعا مقدسا، رغم ما قد يعتوره من نقائص وهفوات ليست مطبعية بالضرورة، بل هي منهجية وعلمية، ناهيك عن عدم تحيين معطياته الإحصائية التي قد تتجاوز أحيانا عقدا كاملا.([320])

وحتى نكون منصفين، فإن الركون إلى ما يوفره الكتاب المدرسي من معطيات، له أسبابه الموضوعية، حيث أثبت تقص ميداني أجري على مستوى مؤسسات التعليم الثانوي بسلكيه، على مستوى مديرية إقليم جرسيف كأنموذج،([321]) أن 82% من المؤسسات التعليمية لا تتوفر على مختبر لحفظ الوسائل الديداكتيكية ومعينات التدريس الخاصة بالمادة، وأن 18% من المؤسسات فقط تحتوي على قاعة مختصة لتدريس مواد الاجتماعيات، بمعدل واحدة أو اثنتين، مع التذكير بأن عدد أساتذة المادة العاملين في نفس الوقت على صعيد المؤسسة الواحدة قد يتجاوز الخمسة، إذ يتم تدريس المادة في قاعات للتعليم العام، تنعدم فيها الوسائط البيداغوجية. وفي حال اجتهد المدرس وبحث عن الموارد الرقمية المناسبة لدرسه (حتما ليس في خزانة الموارد الرقمية الخاصة بالمادة، وهو ما كان هدفا مسطرا وحلما لم يتحقق أبدا كما وعد بذلك مهندسو برنامج جيني)، وأحضر حاسوبه الشخصي، وتدبر أمر المسلط فيديو (Data Show) الوحيد الذي يحتفظ به المدير أو المقتصد في مكتبه (واستعماله يتطلب تنسيقا مع الشخص المذكور بالضرورة)، فإنه قد يفاجأ أن قاعته لا تتوفر على مأخذ للكهرباء، وهي حالة معظم القاعات...!

([319]) لبلين بوشعيب (1992): "الكتاب المدرسي: هاجس البحث عن النموذج"، مجلة آفاق تربوية، العدد 5-6، السنة 1992، ص 22 وما بعدها.

([320]) متابعات وتحريات شخصية.

([321]) السعيدي محمد وشهبون محمد (2011): واقع تدريس مادة الاجتماعيات بنيابة جرسيف، مداخلة ألقيت بالملتقى الوطني الثاني للبحث التربوي، المنعقد تحت شعار: تطوير البحث التربوي، دعامة أساسية لتجديد النموذج التربوي المغربي، مركز التكوينات والملتقيات الوطنية، الرباط، 23 و24 دجنبر.

بالمقابل فإن ما يتوفر من معينات أخرى كالشفيفات والخرائط الجدارية الجاهزة... باتت في معظمها متجاوزة، ومعطياتها لا تتناسب مع المقررات الدراسية الحديثة، ما يجعلها بدون قيمة إضافية في الغالب، الشيء الذي يجعل السواد الأعظم من المدرسين يكتفي باستعمال الكتاب المدرسي والسبورة، باعتبارهما خبزا يوميا، بينما توظف الخريطة أو أية وسيلة كأنها وجبة المناسبات.([322])

3-2- تطوير الممارسات التربوية لتدريس الجغرافيا، وهاجس البحث عن النموذج

رغم التطور الذي حصل على مستوى المنهاج الدراسي، وتطبيق مدخل الكفايات في التدريس، فإن مدرسي المادة لم يتمكنوا من تغيير ممارساتهم الديداكتيكية بشكل ملموس، لذلك فإن تطوير تدريس الجغرافيا رهين بإحداث مجموعة من التحولات، والعمل على إرساء مجموعة من الممارسات البيداغوجية الجديدة، التي تطول المدرس والتلميذ والمدرسة والمعرفة والمضامين وطرق التدريس، بل المجتمع أيضا حسب تعبير فليب بيرنو.([323])

إن تدريس الجغرافيا يمكنه أن يستفيد من الطفرة التي عرفتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والتطور الكبير الذي شهدته نظم المعلومات الجغرافية (GIS أوSIG)، وما يتصل بها من معطيات غزيرة أصبحت تمدنا بها وسائل الاستشعار عن بعد، ما قد يساهم في الوصول إلى فهم أوضح لإدارة واستخدام الموارد بكفاءة،[324] والمساهمة في حل مشكلات وقضايا المجتمع.

وتشترط هذه الوضعية، أولا استفادة المدرسين من التكوين المستمر، ثم تزويد المؤسسات بالدعامات الضرورية لهذا الغرض،([325]) من موارد رقمية تخص مختلف الوحدات الدراسية، وأجهزة العرض (Data Show)، مع إمكانية استخدام السبورة التفاعلية...

وغني عن البيان أن الاستفادة من كل هذه المزايا يستدعي أيضا تجديدا في الطرائق المعتمدة في التدريس، ولاسيما الاتجاه نحو الطرائق النشيطة والمبرمجة،[326] تجديد يأخذ بعين الاعتبار المتعلم ومراحل نموه وميوله، ويراعي طبيعة المادة وموضوعاتها ومحتواها، كما يستند على المقاربة بالكفايات، ويساعد المتعلمين على تنمية التفكير والمناقشة والحوار، ويسمح لهم بالتقويم الذاتي والقيام برحلات وخرجات ميدانية لربط التفكير الجغرافي لدى المتعلم بالواقع المعيش، دون إغفال الاعتماد على أدوات ديداكتيكية مكملة لوثيقة الكتاب المدرسي، تثير الفكر، وتجعل دافعية التعلم أقوى لدى المتعلمين.

---

[322]- Zagor, Ibid, p : 234.

([323]) اللحية الحسن (2008): التربية وعلم النفس التربوي، الطبعة الأولى، دار الحرف للنشر والتوزيع، القنيطرة، ص: 59.

[324]- أحمد عبد المنعم منصور (2005): تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد، الطبعة الثالثة، القاهرة، المكتبة الأنجلو مصرية، ص ص: 140- 141.

([325]) عطواني محمد، الحافيظ إدريس (2005): خصوصيات وإشكالات النقل الديداكتيكي في مكون الجغرافيا (السنة الأولى من السلك الثانوي التأهيلي نموجا)، منشورات المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين للجهة الشرقية – وجدة، سلسلة " ندوات وأيام دراسية"، رقم 1. مكتبة الطالب، ص43.

([326]) دحان السعدية، الأسعد محمد (2010): طرائق تدريس الجغرافيا، ورد في كتاب " تقييم التعلمات في الجغرافية الجامعية" منشورات مختبر الدراسات الجغرافيا والتنمية المجالية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بنمسيك، مطبعة بيست أمبري، الدار البيضاء، ص 251.

خاتمـــــة:

لقد تغيرت مضامين الجغرافيا بالموازاة مع التحولات العميقة التي شهدها الفكر الجغرافي والمجال المغربي، علما أن الجغرافية التعليمية تأخرت في إدماج نتائج البحث الجغرافي في برامجها. إذ ورثت أجيال اليوم تصورا عن الجغرافيا، كونها مادة للحفظ عن ظهر قلب، دون استحضار التجديد التربوي للمادة. ولمواكبة التحولات العميقة التي يعرفها العالم المعاصر، اتجهت الجغرافيا نحو طرح إشكاليات عالمية، والإجابة عن أسئلة في وضعيات تعليمية من قبيل التصحر، والتخلف، وتنظيم المجال، ومن تم انتقلت من جغرافية لتحصيل المعارف نحو جغرافية لفهم الميكانيزمات المتحكمة في دينامية المجال والمجتمع العالميين بإدراكه في وحدته (البيئة، العولمة، التجارة الدولية...) وتنوعه (الثقافات، أنماط العيش).

لتبقى الجغرافيا بذلك أداة تكوين تسهم في إكساب المتعلم مجموعة من الكفايات الاجتماعية، التي تروم إعداد متعلمين فاعلين على قدر من الوعي والمسؤولية تجاه المجال كفضاء للحياة اليومية في تحول مستمر، وفي تفاعل مع مستويات مجالية أوسع. إلا أن التدريس الوظيفي للجغرافيا المدرسية يقتضي إثارة اهتمام المتعلم وتحريك حاجاته إلى التعلم، وذلك بالاعتماد على الإمكانيات التي تتيحها تكنولوجيا الإعلام والاتصال ونظم المعلومات الجغرافية من جهة، ووضعه في مواقف تعلمية يواجه في إطارها مشكلات حقيقية مطروحة في حياته الواقعية، ليختار بين حلول تدفعه إلى التماس فعل أو عمل مناسب لمعالجتها أو التخفيف من حدتها.

البيبليوغرافيـا

- أحمد عبد المنعم منصور (2005): تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد، الطبعة الثالثة، القاهرة، المكتبة الأنجلو مصرية، ص ص: 140- 141.
- الأسعد محمد(2010): التقييم والقياس: حصيلة معرفية وتطبيقات علمية، ورد في كتاب " تقييم التعلمات في الجغرافيا الجامعية" منشورات مختبر الدراسات الجغرافيا والتنمية المجالية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بنمسيك، مطبعة بيست أمبري، الدار البيضاء.
- الأكحل المختار (2005): الجغرافيا التطبيقية بالمغرب: الحصيلة والآفاق، ورد ضمن كتاب "الجغرافيا التطبيقية في المغرب" منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة ندوات ومناظرات، رقم 122، مطبعة فضالة، المحمدية.
- أماش جمال (2016): تدريس الجغرافيا بالمدرسة المغربية: نحو مقاربة نسقية ديداكتيكية لتعلم التفكير الجغرافي بالتعليم الثانوي، مجلة علوم التربية، العدد الرابع والستون.
- باصدق علي (1998): مكونات الخطاب الجغرافي من خلال أطروحة الدكتور زكور، معالم تربوية، عدد 16 أكتوبر 1998، ص ص: 4-5 و11.
- البرجاوي مولاي المصطفى (2016): تدريس الجغرافيا ورهانات التوجه البيداغوجي الجديد في المدرسة المغربية، مجلة علوم التربية، العدد 56، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، ص ص: 98- 100.
- بولربح علي(2015): الفكر الجغرافي المعاصر، آليات التطور، منشورات باب الحكمة، تطوان،
- جنان لحسن (2010): العالم القروي في البحث الجغرافي، دفاتر جغرافية، العدد السابع، البحث الجغرافي بالمغرب، قراءة في الإشكاليات، وفي المناهج، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهراز فاس، ص ص: 9- 33.
- دحان السعدية، الأسعد محمد (2010): طرائق تدريس الجغرافيا، ورد في كتاب " تقييم التعلمات في الجغرافيا الجامعية" منشورات مختبر الدراسات الجغرافيا والتنمية المجالية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بنمسيك، مطبعة بيست أمبري، الدار البيضاء.

- دورة تكوينية بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، فرع تازة (2010): حول موضوع: ديداكتيك تدريس مواد الاجتماعيات، لفائدة مدرسي التعليم الثانوي بسلكيه، أيام 19- 20 و21 أبريل 2010 ، و5 و6 ماي 2010، مصوغة: "تخطيط وضعيات تعليمية تعلمية في مادة الجغرافيا، استنادا إلى المرجعية الديداكتيكية.
- السعيدي محمد وشهبون محمد (2011): واقع تدريس مادة الاجتماعيات بنيابة جرسيف، مداخلة ألقيت بالملتقى الوطني الثاني للبحث التربوي، المنعقد تحت شعار: تطوير البحث التربوي، دعامة أساسية لتجديد النموذج التربوي المغربي، مركز التكوينات والملتقيات الوطنية، الرباط، 23 و24 دجنبر.
- الشرقاوي أحمد(2010): تطور البحث الديداكتيكي الجغرافي بالمغرب، مجلة دفاتر جغرافية – العدد السابع، مطبعة آنفو- برانت.
- عطواني محمد، الحافيظ إدريس (2005): خصوصيات وإشكالات النقل الديداكتيكي في مكون الجغرافيا (السنة الأولى من السلك الثانوي التأهيلي نمودجا)، منشورات المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين للجهة الشرقية – وجدة، سلسلة" ندوات وأيام دراسية"، رقم 1. مكتبة الطالب.
- الفرا فاروق حمدي (1989): تطور كفاءات تدريس الجغرافيا باستخدام الوحدات النسقية، سلسلة الرسائل الجامعية، الكويت.
- فراح عبد الرحيم وموساوي امحمد (2016): البحث الجغرافي والتنمية الترابية، حالة منتدى إغزران للتنمية والثقافة، ضمن أشغال الدورة السادسة لمنتدى التنمية والثقافة لإغزران، منشورات الجماعة القروية لإغزران رقم 6، مطبعة IPN، فاس، ص ص: 64-92.
- الكور نعيمة (2005): كفايات تدريس الجغرافيا، بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة في علوم التربية، كلية علوم التربية الرباط ص 39.
- لبنين بوشعيب (1992): "الكتاب المدرسي: هاجس البحث عن النموذج"، مجلة آفاق تربوية، العدد 5- 6، السنة 1992، ص 22 وما بعدها.
- اللحية الحسن (2008): التربية وعلم النفس التربوي، الطبعة الأولى، دار الحرف للنشر والتوزيع، القنيطرة، ص: 59.
- مجموعة من المؤلفين (2007) : "الأساسي في الجغرافيا" للسنة الثانية بكالوريا، مكتبة المعارف، الرباط، الطبعة الأولى.
- وزارة التربية الوطنية (مارس 2002): منهاج التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية.

- Lefort. I (1994) : Le programme de géographie en classe de seconde, Hachette- Education, Paris.
- Zgor. M (1990) : géographie et formation intellectuelle : Contribution à l'élaboration d'un modèle didactique et son application au niveau de l'évaluation de licenciés Marocains au seuil de la profession d'enseignant, thèse de doctorat en sciences de l'éducation, faculté du sciences de l'éducation, Rabat, 346p.

الفهرس

المحتوى

1 - كلمة السيد مدير المدرسة العليا للأساتذة بالرباط: 4

2 - كلمة شعبة التاريخ والجغرافيا بالمدرسة العليا للأساتذة بالرباط: 5

3 – كلمة باسم «فريق البحث في التاريخ والجغرافيا والديداكتيك»: 6

تقديم عام: 8

المحور الأول:
بعض قضايا ومستجدات البحث العلمي في مجال التاريخ

1 - سلطة السلطان المؤسس وسلطة العالم المشرع: عهد المولى إسماعيل نموذجا 11

د. عبد العزيز بوعصاب، المدرسة العليا للأساتذة، الرباط

2 - وثيقة إسبانية حول الحصار المغربي لمدينة سبتة في القرن 81 21

د. عبد الإله الدحاني، المدرسة العليا للأساتذة، الرباط

3 - المغرب القديم بين القرنين الأول قبل الميلاد والميلادي الأول 30

د. سيدي محمد العيوض، المدرسة العليا للأساتذة، الرباط

4 - صورة الآخر من خلال الرحلات السفارية المغربية إلى أوروبا 41

د. عز المغرب معنينو أستاذ التاريخ، المدرسة العليا للأساتذة، الرباط

5 - حصيلة البحث الجامعي في التاريخ الديني بالمغرب 49

د. سيدي محمد الكتاني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس - فاس،

المحور الثاني:
بعض قضايا ومستجدات البحث العلمي في مجال الجغرافيا

1 - تطور البحث العلمي في إشكالية التغيرات المناخية بالمغرب: 61
دراسة العلاقة بين التساقطات وزراعة الحبوب نموذجا

د. التهامي التهامي، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين– الرباط

2 - المدينة ومسألة الحكامة : نحو مقاربة سوسيولوجية 79
د. فوزي بوخريص، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، القنيطرة

3 - قضايا البحث الجغرافي المعاصر: نموذج التغيرات المناخية في العالم 82
د. عبد العزيز باحو، المدرسة العليا للأساتذة، الرباط

المحور الثالث:
بعض قضايا ومستجدات البحث العلمي في مجال ديداكتيك التاريخ

1-العملية التفسيرية في درس التاريخ: من التشخيص إلى التطوير 141
د. شكير عكي، أستاذ ديداكتيك التاريخ مركز تكوين مفتشي التعليم - الرباط

2 - نحو مقاربة سيكولوجية للنموذج الديداكتيكي لتدريس مادة التاريخ المدرسي..... 139
د. عبد العزيز العلوي الامراني أستاذ الديداكتيك وعلم النفس بالمدرسة العليا للأساتذة
جامعة مولاي إسماعيل - مكناس.....

3- تطور مكانة تدريس مادة التاريخ في برامج الإصلاح البيداغوجي بالمغرب 165
د. محمد شجيع مفتش التعليم الثانوي من الدرجة الممتازة
تخصص التاريخ، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة الرباط، سلا، القنيطرة

المحور الرابع:
بعض قضايا ومستجدات البحث العلمي في مجال ديداكتيك الجغرافيا

1 - استعمال بعض التكنولوجيات الجديدة في تدريس الجغرافيا بالتعليم
الثانوي التأهيلي: الإمكانيات والتحديات..... 179
ذ. محمد ابن يعقوب، المدرسة العليا للأساتذة

2 - التوظيف الديداكتيكي للتحولات المجالية في المناهج التعليمية لتدريس الجغرافيا بالمغرب..... 189
ذ. احفيظ فانيدي،الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة الرباط-سلا- القنيطرة

3 - كفايات تدريس الجغرافيا بين التنظير والتنزيل الديداكتيكي في المناهج التعليمية بالمغرب 194
ذ. حميد لحنيكات، المدرسة العليا للأساتذة- مارتيل- تطوان

تقييم أثر مستجدات البحث الجغرافي في تطوير الممارسات التربوية لتدريس الجغرافيا بالمغرب 210
د- صديق عبد النور المدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس، الرباط
ذ- التايري عبد القادر أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي، باحث بسلك الدكتوراه، كلية الآداب، وجدة